

العوامل التربوية المؤثرة في غرس وتنمية الوعي بالمواطنة

ا.م. د. صلاح كاظم جابر & ضياء عبيد حسن

كلية الآداب / جامعة القادسية

تاريخ قبول النشر :- ٢٠١٥/١٢/٢٢

تاريخ أستلام البحث :- ٢٠١٥/١٠/٨

الخلاصة :

ان بحثنا هذا محاولة للألقاء الضوء حول موضوع له اهمية كبيرة جدا في حياة المجتمع واستمراره وتماسكه الاجتماعي الا وهو المواطنة، فان عملية غرسها وتنميتها لا تترسخ في نفسيات الافراد مالم توجد هنالك مجموعة من العوامل التي تعمل على وجود ذلك، ومن اهم هذه العوامل هي العوامل التربوية، التي تتجسد في دور المدرسة وما تجري فيها من عمليات تربوية واجتماعية ونفسية من اجل غرس مفهوم المواطنة لدى الطلبة، حتى تخرج بعد ذلك الى حيزها الاجتماعي. وهذا يجعل الافراد يشعرون دائما بالمصلحة الاجتماعية العامة وتفضيلها على المصالح الخاصة التي لا تخدم المجتمع، فالمدرسة من خلال هذا الدور تقود المجتمع نحو التقدم العلمي والاجتماعي، فضلا عن مساهمتها في تحقيق النظام الاجتماعي عن طريق غرس المبادئ والقيم الاخلاقية والاجتماعية. التي تؤدي الى تعرف الافراد على حقوقهم وواجباتهم والموازنة فيما بينها من اجل الحفاظ على التماسك الاجتماعي، ولهذا فان اهمية واهداف المناهج الدراسية التي تعتبر جزء مهما من اجزاء العملية التربوية المدرسية، لها دور كبير ايضا في غرس المواطنة وتنميتها من خلال توجيهها وتوظيف محتوياتها لهذا الغرض، فتضمن مفهوم المواطنة في العديد من محتويات المناهج الدراسية ممكن ان يكون من افضل السبل التي تعمل على غرسها وتنميتها عند الافراد ، فضلا عن ان من الممكن ايضا ان يقود ذلك الى تطبيقها فعليا في الاوساط الاجتماعية بعد ان اصبحت طابعا نفسيا واجتماعية في نفوس الافراد على مختلف انتماءاتهم الاجتماعية والدينية. من اجل ان يتمكن المجتمع من اعادة بناءه الاجتماعي عن طريق بث دماء جديدة مفعمة بالحياة والنشاط ومزودة بالروح الوطنية التي تعتبر اساسا مهما في ممارسة الادوار الاجتماعية بمسؤولية تامة من اجل المساهمة في تحقيق البناء الاجتماعي ودفع عجلة المجتمع نحو التطور والازدهار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

المقدمة

ان غرس وتنمية الوعي بالمواطنة يحتاج الى مجموعة من العوامل ، التي من شأنها ان تلعب دورا بارزا في تنمية هذا الشعور بين افراد المجتمع ، ومن تلك العوامل التي لها دور كبير في تنمية قيم المواطنة هي (العوامل التربوية) ، وبالنظر لإشكالية الهوية الوطنية في ظل تنامي فكر العولمة والتيارات الداعمة لها برزت الحاجة الى مهام تربوية جديدة بما يعزز فكرة المواطنة والتفوق العلمي والفكري لدى طلاب المدارس ، فالمدرسة تلعب دورا كبيرا في بناء شخصيات الطلبة ، من الناحيتين العلمية والفكرية والاجتماعية.

فان التربية لها دور لا يستهان به في اكساب مدخلا لتأكيد عوامل التضامن المجتمعي في مواجهة مشكلاته ، وخصوصا ونحن اليوم نواجه اقصى واشد الموجات الفكرية الارهابية ، التي يتعرض لها وطننا العزيز العراق . وعلى ذلك فان دور التربية من اجل المواطنة يهدف الى الانفتاح الفكري الذي يمكن افراد المجتمع من المشاركة في لعب الدور على المستوى الوطني ، فضلا عن اكسابهم الرؤية العلمية الحاكمة لحركة الاحداث والمتغيرات في قضايا مجتمعاتهم او القضايا العالمية بصورة كلية .

فلو نظرنا لتاريخ المواطنة وهويتها ومكانتها لوجدنا انها الطريقة التي يمكن ان يتفاعل بها الافراد في المجتمع نحو مواجهة الاحداث والتطور التي تحدث في العالم الحديث والتي ربما تؤثر بشكل او باخر على وحدة وتماسك المجتمع ، لذا ينبغي التركيز على اهمية تحديد الثقافة الوطنية بأفق انساني ديمقراطي وبتعزيز الانتماء الى الذات والانفتاح على العصر وذلك بإعادة بناء الثقافة الوطنية من داخلها وربطها بهموم الشعب واعتمادها على اداة الحوار الحضاري وفي مواجهة ظاهرة عولمة الثقافة ، ولاشك ان وجود تراث حضاري وطني عربي عريق تداخلت فيه الحضارات المختلفة يمثل مرجعية فكرية راسخة تثبت من خلال المؤسسة التربوية في المجتمع ، والتي من شأنها ان تحدد نمط السلوك الاجتماعي وسلم الاولويات القيمي للفكر الوطني بأبعاده العلمية والاجتماعية والثقافية ، وهذا التراث يمثل احد العناصر المكونة لبنية المواطنة بما يعزز مفهوم الاصاله والانتماء.

المبحث الاول : عناصر البحث

مشكلة البحث

اصبح الشعور بالمواطنة وتطبيقه الاجتماعي يمثل جانبا مهما من جوانب وحدة وتماسك المجتمع ودفعه نحو عجلة النمو والتطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتربوي والديني، التي تعتبر من الركائز المهمة التي يبنى عليها أي مجتمع من المجتمعات. لذا لمس الباحث اننا اليوم بحاجة ماسة الى غرس الشعور بالمواطنة، في نفوس الطلبة، وخاصة ونحن نواجه اليوم ازمة حقيقية نحو تشكيل هذا

الشعور وممارسته الاجتماعية في المجتمع، فضلا عن غيابه بصورة واضحة في اوساط افراد المجتمع العراقي، فلهذا جاء هذا البحث لكي يبين العوامل المؤثرة في غرس وتنمية الوعي بالمواطنة. فتركز مشكلة بحثنا هذا في مجموعة الاسئلة الاتية:

١- هل هنالك دور للمدرسة في غرس وتنمية المواطنة.

٢- ما هو دور المناهج الدراسية في غرس وتنمية المواطنة

٣- كيف يمكن المدرس ان يساهم في غرس المواطنة وتنميتها في اذهان الطلبة.

اهمية البحث.

١- ان للتربية دور مهم جدا في بناء الافراد وتزويدهم بالقيم والمبادئ التربوية والاجتماعية والوطنية، التي تعمل على تحديد ادوارهم الاجتماعية في المجتمع.

٢- ان المناهج الدراسية تقدم العديد من الخبرات والمهارات والمعلومات المباشرة وغير المباشرة التي تسهم في غرس المواطنة وتنميتها لدى الطلبة.

٣- ان هذا البحث يمكن ان يفيد الكثيرين من القائمين بالتربية في اعادة صياغة افكارهم ومبادئهم وتوجيهاتهم التربوية نحو التربية على المواطنة، التي نحن بحاجة اليها في وقتنا الحاضر. من اجل اعادة تشكيل الوحدة والتماسك الاجتماعي في مجتمعنا المعاصر.

اهداف البحث.

١- التعرف على دور المدرسة في غرس المواطنة وتنميتها في نفوس الطلبة.

٢- التعرف على دور المناهج الدراسية في غرس المواطنة وتنميتها في نفوس الطلبة، فضلا عن دور المدرس في ذلك.

٣- التعرف على اتجاهات التربية على المواطنة في المناهج الدراسية.

تحديد المصطلحات.

المواطنة (citizenship)

تشير المواطنة في اللغة الى الارتباط بين الفرد والجغرافيا التي تمثل الوطن او الموطن، فهي مشتقة من كلمة وطن، كما في موطن المبعوثين في مبنى واحد (اي سكنهم). ووطن الداء في الجسد سكن فيه، اي تمركز واستقر. والوطن محل الإقامة والجمع منه اوطان، ووطنت الارض واستوطنتها اي اتخذتها وطنا، والمواطنة (مفاعلة) مصدرها الفعل (وطن) بمعنى مشاركة في المكان الذي يقيمون فيه لان الفعل (وطن) على وزن فاعل.^(١)

المواطنة (Citizenship) تتكون من شقين (citizen) التي تعني المواطن، و (ship) التي تشير الى العلاقة العامة للفرد بوصفه منتبياً الى مجتمع. (٢)

اما في اللغة الانكليزية المواطنة (citizenship) : هي علاقة يكون الفرد من خلالها مواطناً اي عضواً في بلاد معينة يستحق الحقوق ويلتزم بالواجبات. (٣)

يرى جون ديوي (John Dewey) ان المواطنة لا تعني اكثر او اقل من القدرة على المشاركة في التجربة الحياتية اخذ وعطاء، وهي تشمل كل ما يجعل الفرد اكثر فائدة او ذا قيمة للآخرين وكل ما يتيح للفرد المشاركة بمزيد من الثراء في خبرات الآخرين ذات القيمة. (٤)

المواطنة في علم الاجتماع هي مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخصين الاول طبيعي، الثاني معنوي تجريدي مجتمع سياسي (الدولة)، يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون. (٥)

يقوم مفهوم المواطنة في الفكر الاسلامي على الصلة التي تربط بين المسلم كفرد وعناصر الامة، وهم الافراد المسلمون والحكام من جهة وبينهما والارض التي يقيمون عليها من جهة اخرى (٦).

اما المواطنة اصطلاحاً : هي مجموعة الروابط الاجتماعية والسياسية والدينية والقانونية التي تربط الفرد بالمجتمع وبالارض ايضاً، فمن خلالها يشعر الفرد بالانتماء وتحقيق الهوية الوطنية ، عندما يحصل على كافة حقوقه الاجتماعية ،

وتقديم ما عليه من واجبات تجاه وطنه كالدفاع عنه والمساهمة في حفظ امنه واستقراره. (٧)

اما التعريف الاجرائي للمواطنة : هي ما يتولد من شعور ووعي عند الفرد بالانتماء الى جماعة اجتماعية تعيش على ارض معينه لها فيها تاريخ وثقافة ومصير مشترك ، وينظم هذا الوعي اجتماعياً وسياسياً وتربوياً وقانونياً ، ويساهم الفرد فيه بشكل فاعل في الحياة الاجتماعية

المبحث الثاني: دور المدرسة في غرس الوعي بالمواطنة.

ان للمدرسة دور كبير في غرس وتنمية المبادئ والقيم الاجتماعية التي لا تقل اهمية عن دور الاسرة في ذلك ، باعتبار المدرسة هي المحضن الثاني للطالب وهي التي تزرع فيه قيماً جديدة من خلال احتكاكه بالطلاب والمدرسين، كما انها تعمل على تنمية بعض القيم التي اكتسبها من المنزل (٨)، التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالبيئة والمجتمع، وتعمل بكل الامكانات بغية اعداد الطلبة لمتطلبات الحياة وذلك بإعطاء الطالب دور في الشرح والتوضيح المواد الدراسية، والعمل على ايجاد اوجه التفاعل والتأثير المتبادل مع البيئة والمجتمع (٩).

ان المدرسة من شأنها ان تعيد بناء الانسان وتمكينه من ان يكون قوة حقيقية للإنتاج المعرفية والابداع وصيانة الحاضر، وان العملية التربوية التي تحدث في داخلها وبكل مكوناتها من مدرسين وطلاب وادارة ومناهج وطرق تدريس ، تعمل على اصلاح الطالب وتأهيله لكي يكون مواطنا صالحا في المستقبل^(١٠) .

فالمدرسة تعمل على غرس الانتماء بأنواعه الوطني والقومي والديني والانساني في نفوس الطلبة، سواء كان هذا في اطار المعلومات والمعارف المتوفرة في المناهج الدراسية او من خلال الانشطة العلمية والترفيهية ذات العلاقة بهذا الانتماء او ذاك^(١١)، فتتيح للطلاب الفرصة لتوسيع علاقاته الاجتماعية من خلال تفاعله مع جماعة جديدة من الطلاب والمعلمين وتوسع دائرة اتصالاته بالمحيط الخارجي^(١٢). هذا وقد تساهم المدرسة بتنمية المواطنة لدى الطلبة، من خلال تعزيز مشاركة الطلبة في الادارة المدرسية مثلا، سواء في شكل ممثلين للصف، او المشاركة في المجالس الطلابية او التمثيل في الهيئات واللجان المدرسية، وكذلك من خلال المشاركات في اللوائح الجدارية الموجودة فيها^(١٣).

وتساعد هذه العملية في تكوين العلاقات الاجتماعية والمشاركة الفعالة للطلبة في داخل المجتمع الاوسع^(١٤). الذي يمنح الطلبة الدور المنوط بهم، فضلا عن رفضهم لكل المظاهر السلبية فيه^(١٥).

فالعملية التربوية المدرسية تقوم على مجموعة من البرامج التي تهدف الى تحقيق الانضباط النفسي، والتوازن السلوكي، فضلا عن بقية البرامج التربوية الاخرى التي تهدف الى تحقيق الكمال (المعرفي ، والخلقي ، والديني ، والثقافي، والسياسي) ، حيث يثير هذا في نفس الطالب قدرا كبيرا من الاستحسان والتقدير والمحبة ، وبرزها محبة الدين والوطن^(١٦).

فالمدرسة تهدف الى اعداد الجيل الجديد من اجل بناء الامة وتطورها، والاسهام في بناء المجتمع ثم اصبحت المدرسة البوتقة التي تنبلور فيها علوم وثقافة المجتمع وتطلعاته المستقبلية^(١٧). حيث يتضمن عمل المدرسة القدرة على تجديد حياة المجتمع وتطعيمها بالدم الجديد الذي يبعث على الحركة والنمو، لهذا فهي تستجيب لمطالب التغيير الاجتماعي وتحدياته في المجتمع الذي توجد فيه، وتعمل في الوقت نفسه على ان تكون رائدة لهذا التغيير وموجهة اليه عن طريق الجيل الجديد الذي تعده وتأهله لهذا الدور^(١٨).

حيث يتألف المجتمع المدرسي من عدة عناصر اهمها :

١-المدرس او (المعلم)

٢- الطالب

٣- الادارة

وكل عنصر من هذه العناصر له دور مهم في عملية غرس وتنمية الوعي بالمواطنة :

١-المدرس او (المعلم)

يعتبر المعلم (*) الحافز والدافع القوي لدفع الطالب الى تحقيق ما هو افضل واهم، فهو المرشد والموجه الامين الذي يأخذ بأيدي الطلبة الى بحر العلم ليستقوا منه العلوم والمعارف العلمية والاجتماعية، التي تعمل على غرس مشاعر الحب والاخلاص للوطن والامة، حيث انه يوفر كل الامكانيات والحقوق التي تجعله الطالب فردا صالحا في مجتمعه^(١٩). من خلال أعداد خطة دراسية حاسمة للعمل من اجل تنفيذ دورة، التي تقوم على مجموعة الممارسات التربوية والاجتماعية التي تساعده على تحقيق اهدافه، وبالتالي سوف تساعد الطلبة على تكوين عقل صحيح قائم على اساس الفهم والاستيعاب^(٢٠).

يمكن للمعلم او (المدرس) ان يقوم بدور كبير في غرس الوعي بالمواطنة من خلال تدريس منهج

التربية الاسلامية ، وهذا يتم من خلال :

أ- القدوة الحسنة :

ان دور المدرس في غرس الوعي بالمواطنة من خلال تجسيد القدوة الحسنة ، يتمثل في شخصيته التي تستقيم للمبادئ والقيم الاجتماعية، من خلال تكوين علاقة ودية مع الطلبة واحترام آرائهم وتقبلها^(٢١)، فلا يكفي ان يقدم المعلومات والمعارف عن القيم وانما ينبغي ان يصاحبها تطبيقا عمليا يظهر في سلوك المدرس مما يساعد على غرس المواطنة وتنميتها في نفوس الطلبة^(٢٢).

حيث ان مدرس مادة التربية الاسلامية يعتبر القدوة والمثل الاعلى والنموذج الصالح فهو يمكن ان يحقق اهداف مادة التربية الاسلامية ومن ضمنها الوعي بالمواطنة من خلال تنسيق اقواله وافعاله وان يكون سلوكه وشخصيته تعكس الصورة الاجتماعية للدين الاسلامي من حيث قيادته للعملية التربوية داخل الصف وخارجه^(٢٣)، فالصدق والاخلاص والسلوك القويم، وقوة الشخصية قد يغير الطلبة نحو الاصلاح والافضل لأنه في سلوكه هذا يبث في الطلبة روحا طيبة، ودوافع كريمة نحو البلاد والعباد والانسانية قاطبة^(٢٤).

ب- ربط درس التربية الاسلامية بالمواطنة .

يستطيع معلم او(مدرس) التربية الاسلامية ان يربط الدرس بالمواطنة، من خلال توظيف القيم التربوية توظيفا علميا من خلال شرح الدرس حيث يدعمه آيات قرآنية واحاديث نبوية ومواقف تربوية تكون على شكل رسائل عقلية غير مباشرة في غرس وتنمية الوعي بالمواطنة^(٢٥). فمهمة القاء الدرس على الطلبة وتدريبهم على الابداع هذا يكون بحد ذاته مهمة وطنية، اذ ان تدريب الطلبة على معالجة القضايا التي يعاصرونها بأساليب وطرق اجتماعية جيدة بعيدة عن التقليد يسهم بتزويد الطلبة بالمبادئ

والقيم الاجتماعية المعاصرة التي تساعدهم على التكيف في مجتمعاتهم واطنانهم بطريقة ناجحة وسليمة^(٢٦).

فان الطريقة التي يستخدمها المدرس لتزويد طلبته بالمعارف والمهارات والفهم تتجسد من خلال شرح التعاليم والنصوص الدينية وربطها بالواقع الاجتماعي، بحيث تجعلهم اكثر مفهومية للمبادئ الاساسية التي تتكون منها المواطنة^(٢٧). بحيث يبدأ الطالب بالشعور بحب الوطن والاحساس وتأثر به والميل الى المساهمة في عملية التطور والازدهار^(٢٨).

ان تحفيز الطلبة على المشاركة والتعاون داخل الصف وخارجه يساهم مساهمة كبيرة في تنمية الروح الجماعية، فهذا الامر يزود الطلبة بقوة اجتماعية يستطيعون من خلالها مسايرة معاييرها الجماعة وقيمها الاجتماعية^(٢٩).

((فقد ظهر ان أي امة او جماعة ليس فيها روح الدعوة والتعاون والتقدم والتطور، لا تستطيع ان تحافظ على وجودها واستقرارها الاجتماعي والسياسي، ويكون موقفها موقف المدافع موقف الضعيف المعرض للخطر، وكل من لا يكون داعيا يكون هدفا لدعوة اخرى))^(٣٠)، فان من واجب مدرس التربية الاسلامية ومن خلال المنهج المتوفر لديه يمكنه ان ينمي تلك القيم السامية والمبادئ العليا التي جاء بها الدين الاسلامي وجسدها الرسول الاعظم محمد (ص) من خلال سيرته النبوية الشريفة، بتثبيت دعائم الدين والدفاع عنه والتأكيد على وحدة الامة الاسلامية وتماسكها الديني والاجتماعي.

فأهمية دور المدرس في غرس المواطنة يقوم على مستويين، الاول، يقدم فيه وسائل دراسية تجسد المواطنة وبدء الاشتغال فيها، والثاني، يتجسد في تنظيم هذه الوسائل تنظيم محكم، يسمح للطلبة اكتساب تجارب اجتماعية لها صلة وثيقة بالأدوار التي تنتظرهم في الحياة الاجتماعية العامة^(٣١).

ونحن لا نغفل جانب اخر وهو جانب شديد الاهمية في دور المدرس في غرس الوعي بالمواطنة، الا وهو ((جانب الثواب والعقاب اللذان لهما التأثير في تكوين اتجاهات الطلبة، وذلك بمعنى ان نظام العقاب والثواب بمعناه الاعم الذي يشمل الحوافز والمشجعات والمكانة التي يحصل عليها الطالب او يفقدها والتي تسهم اسهاما كبيرا في تكوين اتجاهاته))^(٣٢). فان مهمة الثواب هي تحفيز الاعمال الايجابية وتعزيزها لتزداد ترسخا في ذهن الطالب، فيما ان العقاب يكون رادعا مهما للأعمال السلبية وعدم العودة لها، وان هذه الجوانب مهمة جدا من خلال تثبيت الطلبة على مواقفهم الصحيحة تجاه وطنهم ومجتمعهم.

ت- دور مدرس التربية الاسلامية في غرس الوعي بالمواطنة من خلال عمليتي الارشاد والتوجيه.

يعتبر المدرس اهم شخصية في حياة الطالب بعد ابويه، ولذا ينبغي ان يعد بحيث يستطيع النهوض بدوره التربوي على خير نحو، فاذا كانت المدرسة اهم بيئة اجتماعية، فان المدرس اهم انسان يستطيع التأثير في حياة الطالب بعد والديه وهو يترك في نفوس طلابه اثرا يستمر الى مدى الحياة^(٣٣). ان دور المدرس كمرشد للطلاب هو ان ((تأخذ الشفقة على طلابه وبأخذهم على نحو بصيره، فان المدرس هو مسؤول عن طلابه، لأنه لا مسؤولية لمن لا سلطة له، فالمعلم صاحب سلطة وصاحب مسؤولية، ولا بد ان يتولى رعاية وارشاد الطلبة نحو السلوكيات الصحيحة، فقد يدخل هذا ضمن اطار حديث الرسول محمد (ص) (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته))^(٣٤).

فيمكن ان يصحح المدرس افعال الطلبة وتصرفاتهم، ويعمل على انقاذهم من الازمات النفسية والصراعات الداخلية التي تنشأ من تضارب في الرغبات والمشاعر المتعلقة بالواقع الاجتماعي الذي يعيشونه والتي تحول دون اهدافهم وطموحاتهم^(٣٥).

فالتوجيه والارشاد يعتبر من الخدمات التي تهدف الى مساعدة الطالب في فهم نفسه وفهم مشاكله، وتدفعه ليستغل كافة الامكانيات لديه ليحل بها مشاكله بشكل يؤدي الى تكيفه مع نفسه ومع مجتمعه ايضا^(٣٦).

ث- دور المدرس في غرس الوعي بالمواطنة من خلال خلق جو تربوي مناسب .

ان المواطنة هي المحرك الذي يعني بتفعيل حقوق الانسان وتحويلها من منظومة قانونية مجردة الى منظومة سلوكيات وافعال تمارس طبيعيا وبشكل محسوس، فلا جدوى لحقوق الانسان في غياب دينامية المواطنة لأنها الاكثر تأكيدا على عالمية هذه الحقوق وترابطها، ووضحها نهجا لترجمة قيمها ومبادئها الى واقع ملموس يعيشه الطلبة على كافة المستويات^(٣٧). فالمدرس او (المعلم) يمر بمواقف كثيرة مع الطلبة في اثناء الدرس، ويرى بعض السلوكيات الايجابية والسلبية من الطلبة بعضهم مع بعض الاخر، فيمكن للمدرس ان يستغل بعض المواقف للتأكيد على قيمة معينة او التحذير من سلوكيات سلبية معينة مما يؤدي ذلك الى خلق مناخا مناسباً للطلاب يسوده الحب والاحترام فيما بينهم^(٣٨). فان دور المدرس في خلق المناخ المدرسي الملائم يمكن ان يؤدي الى تكوين منظومة قيمية تجعل الطلبة اكثر صلة بواقعهم الاجتماعي، واكثر رغبة في التفاعل مع ابناء مجتمعهم ومساهمة في تحقيق بناءه الاجتماعي^(٣٩).

٢- الطالب :

الطالب هو وسيلة وغاية كل ما يحدث في العملية التربوية التي تشهدها الحياة المدرسية ، فلا بد ان يشارك مشاركة فعالة في كل الانشطة الصفية او للاصفية في المدرسة، فان الطالب في التعليم الثانوي

يمر بمرحلة هامة في حياته الاجتماعية، التي يحتاج الى من يهتم به من الناحيتين السيكولوجية والاجتماعية للتعرف على احواله النفسية والاجتماعية، ليتمكن من تجنب بعض الانحرافات السلوكية والاخلاقية التي تحد من فعاليته في الحياة المدرسية والاجتماعية^(٤٠).

فان الطلبة من خلال عملهم الجاد واهتمامهم بالآخرين من خلال ما تعلموه من مفاهيم ومبادئ اجتماعية وانشطة خاصة بالمجتمع، يؤدي الى زيادة مشاعرهم نحو تحمل المسؤولية في اداء ادوارهم الاجتماعية بصورة ايجابية في المجتمع^(٤١). فان الطلبة كونهم مواطنين احرار في انتسابهم الى المدرسة التي سيقضون فيها القسم الاكبر من وقتهم اليومي خلال الاسبوع، فان هذا الوقت سوف يشكل مادة شديدة الهمية في تثقيف الطالب وبناءه الاجتماعي والعلمي، وهذا بدوره يمثل اداة فاعلة في غرس الوعي بالمواطنة^(٤٢).

فان الطالب يعتبر عنصرا مركزيا في عالمة الاجتماعي، في كل من عمليتي التأثير والتأثر في العلاقات الاجتماعية المتعددة التي يكونها في المدرسة والمجتمع، وعلى هذا الاساس فان التربية على المواطنة يمكن ان تؤدي الى تفاعل الطالب مع مجتمعه المدني^(٤٣).

ان تطبيق المواطنة هو امرا مناط بالطلبة، ويتجسد من خلال اثباتهم الذاتي والاجتماعي الذي يجعلهم مواطنين صالحين في المجتمع، وهذا ما ينبغي تحقيقه في مواقفهم الاجتماعية الحالية^(٤٤)، التي تعتمد اساسا على الانشطة الاجتماعية والثقافية التي تكثر فيها فرص التواصل الحر وتبادل العلاقات الاجتماعية التي تتيح للطلبة تشكيل مشاعر التضامن والتعاون والتكافل الاجتماعي الكامنة في نفسياتهم وتتميتها حتى يكتسي سلوكهم طابعا اخلاقيا واجتماعيا فاضلا^(٤٥).

٣- الادارة المدرسية

العاملين فيها، ويتولى الاداري(المدير) الدور الرئيسي فيها من خلال بناء علاقات ايجابية مع العاملين، التي تتم عن التعاون والالفة والاحترام المتبادل^(٤٦). حيث تتولى الادارة المدرسية زيادة الوعي بمفهوم التربية الحديثة، وتمارس اسلوبا ديمقراطيا في قيادة المدرسة وتعمل على خلق بيئة اجتماعية وتربوية فاعلة في الوسط المدرسي^(٤٧).

فيرى (ارسطو) ان السمة الخاصة بالمواطن هي ((ان يشارك في مهام الادارة العادلة وتولي الوظائف. ويعتبر ارسطو ان للمواطن ايضا الحق بالمشاركة في الادارة القضائية والشورى، وفي الحقيقة ان المواطن الجيد هو ان يشارك في ادارة الشؤون العامة))^(٤٨). يتضح من خلال رأي (ارسطو) ان الاشتراك في العمل الاداري والتعاون في اداء المهام التربوية هو ما يؤدي الى تشكيل المواطنة، وهذا

الراي اذ ينعكس على الادارة المدرسية يعتبر هدف اساسي نحو تحقيق تربية الطلبة على المواطنة وخلق المواطن الصالح الذي يساهم اسهاما فعالا في بناء وطنه وامته.

ان الادارة المدرسية لها اهمية كبيرة في تربية الطلبة على المواطنة، من خلال تعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع ، وغرس الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وحب النظام واتجاهات الوطنية والاجتماعية، التي تبنى عن طريق مجموعة القيم الاجتماعية^(٤٩). فان الادارة المدرسية هي المنظم والراعي الرسمي للعملية التربوية والتعليمية داخل المدرسة، ولما تتمتع به من تطبيق اللوائح والتنظيمات الكفيلة بالحفاظ على قيم الطلبة وسلوكهم^(٥٠).

فالتعليم كمهمة اجتماعية تتركز على تطوير السلوك الاجتماعي والاخلاقي للطلبة، الذي يكون محصلة تربوية واجتماعية تؤهلهم للانتقال الى حقل العمل الذي يحتاج فيه الفرد الى مهارات سلوكيه واجتماعية واخلاقية الى جانب المعارف والعلوم والفنون حتى يستطيع ان يحقق التوافق مع الجماعة التي يتعامل معها في المجتمع^(٥١). فالادارة المدرسية تجعل الطلبة يفهمون ما يتعلمونه بحيث يصبح ذلك جزء مهم في حياتهم الاجتماعية^(٥٢)، فضلا عن بث الروح الجماعية فيهم التي تساهم في تكوين التماسك والتكافل الاجتماعي، التي تدعم الجماعة والمجتمع^(٥٣)، وهذا يجعل الطلبة يشعرون بأهمية النظم والقوانين المدرسية في تنظيم شؤونهم وضمان تقدمهم الدراسي ونموهم النفسي والاجتماعي ، لذا فان على المدرسة ان تنظر الى الطالب كمواطن مسؤول يقوم بدور اساسي في تحقيق النظام والاستقرار داخل المدرسة وهذا من شأنه ان يعزز الوعي بالمواطنة لديهم^(٥٤).

ان الحقوق والواجبات التي تمثل عنصرا هاما من عناصر المواطنة وعاملا مهما في تعميقها، فتعمل الادارة على ترسيخ ذلك من خلال السماح للطلبة بالتعبير عن آرائهم واستخدام مواهبهم وتطويرها عن طريق تدريسهم بأفضل الطرق العلمية، فضلا عن تركيز الادارة المدرسية على اداء الواجبات من قبل الطلبة الذي يتم من خلال الالتزام بالأنظمة والتعليمات التربوية والاجتماعية الخاصة بالنظام المدرسي^(٥٥). فالشعور بالمواطنة يعتبر ضرورة لضمان حقوق الافراد والجماعات وضمان لالتزامها بالواجبات^(٥٦). حيث ان الادارة المدرسية، التي تمثل صلب العملية التربوية المدرسية يقع على عاتقها خلق نظام تربوي قائم على الحقوق الواجبات، وتعويد الطالب عليه وهذا الجانب يمكن ان يعزز الروابط الاجتماعية والسياسية بين المواطنين والدولة في المستقبل^(٥٧).

تلعب الادارة المدرسية الدور الاساسي والجوهري في تقوية العلاقة الاجتماعية بين المدرسة والمجتمع الذي تنتمي اليه، حيث تعمل ادارة المدرسة على تعزيز وتشجيع المشاركة الاجتماعية، من خلال توفير فرص التفاعل والترابط بينها وبين المجتمع المحلي مما يساهم بشكل كبير في اصلاح

المجتمعات وزيادة التلاحم الاجتماعي فيما بينها^(٥٨). فالإدارة المدرسية من خلال ممارسة دورها الاجتماعي، سوف تؤدي الى تحضير الطلبة للأدوار الاجتماعية المختلفة المكونة للبناء الاجتماعي عن طريق التعليم النظامي والتنشئة الاجتماعية الصحيحة^(٥٩).

وان تكون كل طاقات المدرسة مجندة لخدمة العملية التربوية فالإمكانيات المادية والبشرية في المدرسة والعمليات التي تقوم بها الادارة المدرسية ليست غاية ولكنها وسائل لتحقيق الغاية الكبرى وهي تربية النشء ، ويتوقف دور الادارة على قدرتها في تكريس كل طاقاتها وامكانياتها لخدمة هذه الغاية^(٦٠). حيث ان دور الادارة المدرسية في التربية على المواطنة ، يمكن تبسيطه في كونها تسمح للمتعلم بالإحاطة بكيفية الاشتغال بالمدرسة ، ومشاهدة سلوكيات مختلف الفاعلين الذين يضطلعون بدور التربية والتعليم ، والتي يجب ان تتناغم مع المبادئ والقيم العامة التي تسعى المدرسة الى ترسيخها في نفوس الطلبة^(٦١).

وتعد المبادئ والقيم الاجتماعية بمثابة الجوهر الاساسي الذي تسعى الادارة المدرسية الى تحقيقه في جزء كبير من اهدافها التربوية^(٦٢). خصوصا ربط محتويات المناهج الدراسية بالحياة الاجتماعية للطالب، والشفافية في ادارة الامتحانات، والتعاون العملي في المختبرات العلمية، والممارسة الفنية في التوجيه والارشاد، والتعامل الاخلاقي في اثناء توجيه المدرسين الى ممارسة مهامهم التدريسية والتربوية....الخ^(٦٣).

المبحث الثالث: اهمية واهداف المناهج الدراسية وعلاقتها بالمواطنة

اهمية المناهج الدراسية في غرس وتنمية الوعي بالمواطنة: تأتي اهمية المناهج

الدراسية في التربية على المواطنة من خلال تعميقها للحس والشعور بالواجب الاجتماعي في المجتمع، فضلا عن تنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وحب النظام واتجاهاته الوطنية، بالإضافة الى غرس مبادئ والقيم التربوية الاجتماعية الاخرى، التي تعد هدفا من اهداف التربية على المواطنة^(٦٤).

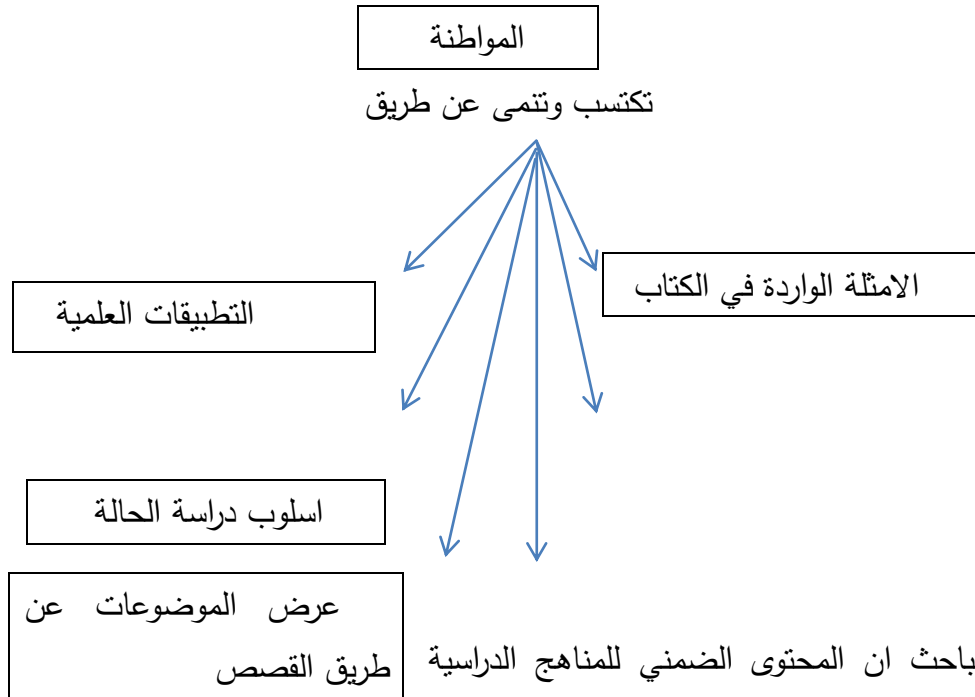
فالمناهج الدراسية تزودهم الطلبة بالخبرة التي لا بد ان يستغلوها في صنع مستقبلهم في جو من الحرية والديمقراطية، وانه لا بد من التوجيه التربوي والاعداد الوظيفي والاجتماعي من اجل افراز القيم الانسانية والاجتماعية، التي تبين صورة ذات رؤية كلية وشاملة للحياة الاجتماعية^(٦٥).

فالمعرفة التي تحتويها المناهج الدراسية مانتزلة في مجمل اسسها ومضامينها المعرفية وابعادها الاجتماعية ، والايديولوجية ، ذات حمولة تقليدية مكرسة ومروجة للعديد من القيم والتصورات ورؤى العالم والذات والآخر... الخ ، مثل صورة المرأة والطفل والسلطة والحاكم والمدينة والقرية والغني والفقير والحق والواجب والمواطن الصالح والطاعة والعصيان والخير والشر.....الخ^(٦٦) .

- ٥- تعريف الطلاب بتاريخ وطنهم ، ومنجزاته وكفاح ابائهم الاوائل .
- ٦- تنمية الاعتزاز بالانتماء للامة الاسلامية والعربية والتبصير بأهمية التواصل بالعالم الخارجي^(٧٣).
وسائل تنمية الوعي بالمواطنة في المناهج الدراسية:
هنالك عدة صور يمكن من خلالها تنمية الوعي بالمواطنة في المناهج الدراسية ، يمكن توضيحها من خلال الشكل التالي^(٧٤) :

الصور والرسومات والاشكال

الرحلات والزيارات الميدانية



ويرى الباحث ان المحتوى الضمني للمناهج الدراسية يتمثل في(الامثلة الواردة في الكتاب ، والصور والرسومات

وكذلك الرحلات والزيارات الميدانية)، اما بالنسبة للمحتوى الصريح فيتمثل في (التطبيقات العلمية ،
واسلوب دراسة الحالة ، وعرض الموضوعات عن طريق القصص).

وفيما يلي عرض موجز لكل عنصر من العناصر السابقة الذكر :

١- الامثلة الواردة في الكتاب : التي يفضل ان تكون مرتبطة بالبيئة المحلية للطالب حتى يمكن ربط
الطالب بمجتمعه، فمثلا عند تناول البيئة في العراق يضرب امثلة خاصة بالبيئة العراقية فمثلا (السهل
الرسوبي، الصحراء الغربية، بحر النجف، بحيرة الرزازة وغيرها).

٢- الصور والرسوم والاشكال : وفيها يتم التركيز على مظاهر الحياة في المجتمع العراقي ، فمثلا في
مناهج الجغرافية يتم الاشارة الى خارطة العراق الادارية والسياسية والاقتصادية ، اما في التاريخ مثلا يتم
الاشارة الى اشكال ورسوم وخرائط تدل على ابرز المظاهر التاريخية في العراق القديم ويشار الى اماكن
تواجدها .

٣- اسلوب دراسة الحالة : وفيه يتم ربط الطالب بقضايا مجتمعه، وفيه يتم تناول قضايا ومشكلات يتم
مناقشتها من مختلف الجوانب ، كما هو الحال في اعادة بناء البنى التحتية في العراق.

٤- التطبيقات العلمية : وهنا يتم التركيز على التطبيقات العلمية التي تتطلب التركيز فيها على المفاهيم
والظواهر العلمية من البيئة التي يعيش فيها الطالب فمثلا ظاهرة الزحف السكاني على الاراضي الزراعية
في بعض المحافظات العراقية او ظاهرة طفو الاملاح في المنخفضات التي تقع على جوانب الطريق
السريع المؤدي الى بغداد.

٥- مدخل القصص : وهو من الاساليب المهمة في تطبيق المناهج الدراسية، والتي تجذب انتباه الطلاب
وخاصة فيما يتعلق بالمواطنة، حيث يتم تناول شخصية عراقية مهمة وشرح دورها في المجتمع العراقي،
كما هو الحال في مناهج الاجتماعيات او في اللغة العربية او التربية الاسلامية .

٦- الرحلات والزيارات الميدانية : ان من الاساليب الهامة في غرس وتنمية الوعي بالمواطنة هو تطبيق
مفردات المنهج من خلال الرحلات والزيارات الميدانية، ويتم ذلك من خلال القيام برحلات استكشافية او
رحلات للمواقع الاثرية والتراثية والدينية^(٧٥).

ويرى الباحث ان هذه العناصر التي يتم تنفيذ المنهج من خلالها لها اهمية بالغة جدا في كونها
تؤدي الى تنمية الوعي بالمواطنة، فان الامثلة الواردة في الكتاب المدرسي وكذلك الاشكال والرسومات
وكافة العناصر الاخرى التي تم ذكرها سابقا وكيفية ربطها بالواقع الاجتماعي والمجتمعي للطلبة من شأنها
ان تؤدي الى تحقيق الاهداف المنشودة ومنها تحقيق التربية على المواطنة في المناهج الدراسية.
اتجاهات التربية على المواطنة في المناهج الدراسية :

هنالك اتجاهان رئيسيان نحو التربية على المواطنة في المناهج الدراسية .

الاتجاه الاول : يأخذ بضرورة وجود مقرر دراسي مستقل بهذا الاسم، وهذا ما هو جاري في مناهجنا الدراسية تحت مسمى التربية الوطنية والاجتماعية وهو لا يلقي الاهتمام الكافي حتى يؤدي الى اهدافه الحقيقية .

الاتجاه الثاني : هو ان تؤسس المناهج الدراسية وتبنى على مفاهيم التربية على المواطنة، ولا شك ان هذا الاتجاه افضل حيث يتشبع المنهج الدراسي بقيم ومفاهيم التربية المواطنة وتتحول الى سلوك وممارسة من قبل الطلبة. بدلا من ان تكون مادة دراسية تعود اهميتها لمستوى درجاتها في تحصيل الطلاب. فان تأسيس وبناء المناهج الدراسية على مفاهيم وقيم المواطنة يعود بتعديل السلوك والممارسة الفعلية في الواقع المعاش^(٧٦).

ويرى الباحث ان هذان الاتجاهان لهما دور مهم في تنمية الوعي بالمواطنة من خلال صب الاهتمام على منهج رئيسي يتضمن كافة المفاهيم التي تدل على تربية المواطنة هذا من جانب، اما من الجانب الاخر عدم اقتصار تربية الطلبة على المواطنة في منهج واحد فقط وانما يتعدى ذلك ليشمل المناهج الدراسية كافة .

نتائج البحث.

- ١- اهتمام كافة عناصر المدرسة بغرس الشعور بالمواطنة.
 - ٢- ان احدى المهام الاساسية التي تقوم بها المدرسة هو ان توجد فيها العديد من البرامج التربوية والاجتماعية التي تعمل على بناء شخصية الطالب حتى يكون مستعدا لتمثيل دوره المناط به في المجتمع.
 - ٣- ان عملية التركيز على مسالة الحقوق والواجبات مهمة جدا، فلا بد ان تقوم الادارة المدرسية وبمساعدة المدرسين على تنمية مفهوم الحقوق والواجبات من خلال تعليمهم على تطبيق النظام واحترام القوانين المدرسية ، بمقابل منحهم كافة الحقوق الخاصة بهم.
 - ٤- ان من اهم اهداف المناهج الدراسية برمتها هو ان يكون لمضمونها الضمني او الصريح علاقة بالواقع الاجتماعي للطلاب، وخصوصا المناهج الدراسية الخاصة بالتربية الاجتماعية.
 - ٥- عدم وجود منهج مدرسي يهتم بصورة مباشرة بموضوع المواطنة.
- التوصيات.

- ١- ضرورة قيام كافة عناصر المدرسة بمهمة غرس وتنمية الشعور بالمواطنة لدى الطلبة من خلال تعليمهم المبادئ والقيم الاجتماعية كالمساواة والعدالة والاحترام وغيرها.
- ٢- ضرورة وجود برامج تربوية واجتماعية تعمل على تنمية الادوار الاجتماعية للطلبة، والتي لها فاعلية كبيرة في حياة الطالب الاجتماعية والسياسية والدينية والثقافية...الخ. التي تجعله اكثر توافقا مع بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها.
- ٣- ضرورة قيام المدرسة بتربية الطلبة على الالتزام بالواجبات واحترامها، فضلا عن احترام النظام المدرسي القائم على مجموعة قوانين تربوية تراعي فيها حقوق الطالب التربوية والاجتماعية.
- ٤- التركيز على ربط محتويات المناهج الدراسية بواقع الحياة الاجتماعية للطلبة مع ضرورة الاهتمام بموضوع المواطنة فيها، واعطائه اهمية كبيرة خاصة في المناهج التي لها علاقة بالحياة الاجتماعية للطلاب.
- ٥- ضرورة وجود منهج تربوي خاص بالتربية على المواطنة ويكون التركيز فيه على كافة جوانبها الاجتماعية والسياسية والدينية..الخ. لكي يكون اكثر مفهومية لدى الطلبة.

المصادر

- (١) ابراهيم سعيد علي وآخرون ، دور المدرسة الاساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، مركز البحوث والتطوير التربوي ، اليمن ، ٢٠٠٥ م .
- (٢) احمد محمد مبارك الكندري ، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة ، دار الفلاح، الكويت ، ١٩٩٢ م.
- (٣) امجد قاسم ، تطوير كفاءته المعلم ودوره في النهوض الوطني . <http://www.ssp5.com>.
- (٤) توبي لحسن ، الحجاج والمواطنة ، دار رؤية للنشر ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٤ م.
- (٥) ثائر رحيم كاظم ، العولمة والمواطنة والهوية ، بحث منشور في مجلة القادسية كلية الآداب والعلوم التربوية ، العدد ١ ، المجلد ٨ ، ٢٠٠٩ م .
- (٦) ثريا بنت احمد بن سليمان ، دور الادارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نزوى ، عمان ، ٢٠١١ م.
- (٧) خوني وريدة ، دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، عدد خاص بالملتقى الدولي الاول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السيوسيوثقافية في المجتمع الجزائري ، ٢٠٠٥ م .
- (٨) د. احمد خالد جيدة ، المدارس ونظام التعليم في بلاد الشام في العصر المملوكي، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١ م.
- (٩) د. احمد فؤاد الاهواني ، التربية في الاسلام ، دار المعارف ، القاهرة ، ط١ ، بدون س .

- (١٠) د. ادونيس العكرة ، التربية على المواطنة ، دار الطليعة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٧م.
- (١١) د. امانى غازي جرار ، التربية السياسية ، دار وائل ، عمان ، ط١ ، ٢٠٠٨م .
- (١٢) د. انشراح ابراهيم المشرفي ، فاعلية برنامج التربية على المواطنة وحقوق الانسان لدى الطفل اليتيم ، (بحث مقدم في جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، السعودية) . <http://uqu.edu.sa/page/ar/103643>
- (١٣) د. توبي لحسن ، الحجاج والمواطنة ، دار رؤية للنشر ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٤م.
- (١٤) د. جميل حمداوي ، تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها في المدارس المغربية ، بحث منشور في ٢٠ تشرين الأول ٢٠٠٦م . <http://vb.elmtba.com>
- (١٥) د. حامد عمار ، راي اخر في تطوير القيم التربوية ، دار سعاد الصباح ، ط١ ، ١٩٩٢م .
- (١٦) د. زياد بركات واخرون ، مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين ، ورقة بحثية مقدمة الى المؤتمر العلمي الرابع ، لجامعة جرش الاهلية ، طولكرم ، فلسطين ، ٢٠١١م .
- (١٧) د. سماح الكوثراني ، طرق اشباع الحاجات النفسية للطفل ، دار اليوسف ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٧م.
- (١٨) د. سهيلة ابو السميد واخرون ، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين ، مركز دبيونو لتعليم التفكير ، عمان ، ط٣ ، ٢٠١٣م.
- (١٩) د. شبل بدران ، التربية المدنية التعليم والمواطنة وحقوق الانسان ، مصدر سابق ، ص٢١٢
- (٢٠) د. عادل عايض عوض المغذوي ، دور المناهج التعليمية في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوي ، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الدولي للوحدة الوطنية ، جامعة الامام محمد بن اسعود الاسلامية ، الرياض ، ٢٠١١م .
- (٢١) د. علي عبد الحميد احمد ، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية والتربوية ، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التربية ، مكتبة حسين العصرية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٠م.
- (٢٢) د. فخرى رشيد خضر ، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ، دار المسيرة ، عمان ، ط١ ، ٢٠٠٦م.
- (٢٣) د. فخرى رشيد خضر ، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ، دار المسيرة ، عمان ، ط١ ، ٢٠٠٦م.
- (٢٤) د. ماجد عرسان الكيلاني ، مناهج التربية الاسلامية ، دار علم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٥م.
- (٢٥) د. محسن علي الدلفي ، الشامل في التربية وعلم النفس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٤م.
- (٢٦) د. معيوف السبعي ، تعليم التفكير في مناهج التربية الاسلامية ، دار اليازوري ، عمان ، الطبعة العربية ، ٢٠٠٩م.
- (٢٧) د. نبيل عبد الهادي ، علم الاجتماع التربوي ، دار اليازوري العلمية ، عمان ، الاردن ، الطبعة العربية ، ٢٠٠٩م.
- (٢٨) د. وليد طاهر محمد ، المواطنة وحقوق الانسان ، وزارة التربية والتعليم ، مصر ، ٢٠١٣م.
- (٢٩) رائدة خليل سالم ، المدرسة والمجتمع ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، ط١ ، ٢٠٠٨م.
- (٣٠) رنا السيد ابراهيم سماوي ، بعض الملامح للإدارة التربوية المستخلصة من غزوات الرسول (ص) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية ، غزة ، ٢٠٠٥م .
- (٣١) ريان فوث ، النسوية والمواطنة ، ترجمة امين بكر و سمر الشيشكلي ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٤م .
- (٣٢) الزبير مهرداد ، الحياة المدرسية ، ورشة التربية على المواطنة وتحقيق التنمية ، المغرب ، ٢٠٠٦م .
- (٣٣) السيد ابو الحسن علي الحسن الندي ، نحو تربية اسلامية حرة ، دار الارشاد ، بيروت ، ط١ ، ١٩٦٩م.
- (٣٤) عبد المجيد طعمة حلي ، التربية الاسلامية للأولاد ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م.

- (٣٥) عطية بن حامد بن نزياب المالكي ، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، السعودية ، ١٤٣٠هـ .
- (٣٦) علي عبد سعد الماجد ، دور المعلم في توظيف المقررات الدراسية لتنمية الانماء الوطني ، بحث مقدم لندوة الانتماء الوطني في التعليم العام ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض ، بدون س
Ass45@maktoob.com
- (٣٧) فؤاد الصادق ، بحث نفسي اجتماعي بنظرة اسلامية ، دار الشرق الاوسط ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٠م .
- (٣٨) ماجد بن ناصر بن خلفان ، كيف تسهم المناهج والبرامج الدراسية في تحقيق اهداف تربية المواطنة ، بحث مقدم لورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي ، مسقط ، ٢٠٠٨م . <http://smabdalla.faculty.imamu.edu.sa>
- (٣٩) مازن سليم محمود نور الدين ، دور التخطيط الاستراتيجي في زيادة فاعلية الادارة المدرسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية ، غزة ، ٢٠٠٨م .
- (٤٠) مجلة الثقافة الجديدة ، العدد ٣١٩ ، دار الرواد المزدهرة ، بغداد ٢٠٠٦م .
- (٤١) محمد صايل الزبيد واخرون ، دور معلم التربية الاسلامية في التربية الوطنية ، بحث منشور في مجلة المنار ، المجلد ١٣ ، العدد ٤٤ ، ٢٠٠٧م .
- (٤٢) محمد علي حافظ ، التخطيط للتربية والتعليم ، الدار المصرية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٥م .
- (٤٣) محمود عبد المجيد عساف ، واقع الادارة المدرسية في محافظة غزة في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠٠٥م .
- (٤٤) النوي بالظاهر ، دور المدرسة في تربية المواطنة ، بحث منشور في مجلة علوم الانسان والمجتمع ، العدد ٣ ، سبتمبر ٢٠١٢م .
- (٤٥) هيام عبد الله فيصل الشبول ، دور مديرات ومعلمات المرحلة الاساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس اقليم الشمال ، بحث منشور في المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، العدد ٥ ، المجلد ٣ ، ايار ٢٠١٤م .
- (٤٦) الدكتور ، احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصر ، المجلد ١ ، الطبعة ١ ، ٢٠٠٨م .
- (٤٧) الامام محمد بن ابي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٠م ، ص ٣٠٣
- (٤٨) ابن منظور ، لسان العرب ، دار الصادر ، بيروت ، طبعة جديدة ، المجلد ٥ .
- مجموعة من الباحثين ، المنجد في اللغة العربية والاعلام ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٨٣ .
- (٤٩) وليد حميد مزهر العبادي ، المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات المعاصرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠١٢م .
- (٥٠) الدكتور ابراهيم ناصر ، المواطنة ، دار الكتب العلمية ، عمان ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٣م .
- (٥١) د. سامر مؤيد عبد اللطيف ، المواطنة واشكالياتها في ظل الدولة الإسلامية ، مجلة الفرات ، العدد السابع ، ٢٠١١م .

(٥٢) عطية بن حامد بن نيا ب ، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة ، رسالة ماجستير في مناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، السعودية ، ١٤٢٩ هـ .

(1)Hornby And Parnwell , An English – Readers Dictionary. Oxford university press. Ely .House London, Eighteenth Impression..1967

(2)Citizenship Education in Europe , this Document is published by the Education , Audiovisual and culture Executive Agency , Avenue du Bourget , Brussels , 2012 . this document is also available on the Internet : <http://eacea.ec.europa.eu/education/eurydice>.

(3)Gary Homana and others , Assessing school citizenship Education Climate , Implications for the social studies , circle working paper , University of Maryland , 2006 .

(4)By Glenn Devoogd , critical comprehension of social studies texts , p7 , for. <http://www.randomhouse.com/highschool/rhi>

(5)D. Green fled and others , Sampler improve student Behavior with family and community involvement , national network of partnership schools , Johns Hopkins university , 2012 .

(6) Wolfrom Schulz and others , International civic and citizenship Education study , copyright international Association for the Evaluation of Educational Achievement , Bt Amsterdam , the Netherlands , 2008 .

(7) wing yee lo Understanding and Attitudes towards moral and civic Education among primary school teachers in Hong Kong, faculty of Educational social work , the university of Sydney nsw 2006 , Research in magazine , Asian social science , vol.5 , no.7 , July 2009 .

(8)Webber , C.F.& Mulford , school and community : studies in Educational leadership.2010. <http://www.springerlink.com/content/k16566812ru06j/about/>

الهوامش:-

(١) الدكتور ، احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصر ، المجلد ١ ، الطبعة ١ ، ٢٠٠٨ م ، ص ٢١٣٩ ، ينظر ايضا الامام محمد بن ابي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٠ م ، ص ٣٠٣

ابن منظور ، لسان العرب ، دار الصادر ، بيروت ، طبعة جديدة ، المجلد ٥ ، ص ٢٣٩
مجموعة من الباحثين ، المنجد في اللغة العربية والاعلام ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ٣٠
(٢) وليد حميد مزهر العبادي ، المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات المعاصرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠١٢ ، ص ٨

(3)Hornby And Parnwell, ibid . p69

(٤) الدكتور ابراهيم ناصر ، المواطنة ، دار الكتب العلمية ، عمان ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٨
(٥) .د. سامر مؤيد عبد اللطيف ، المواطنة واشكالياتها في ظل الدولة الإسلامية ، مجلة الفرات ، العدد السابع ، ٢٠١١ ، ص ٧١

- (٦) عطية بن حامد بن نياح ، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة ، رسالة ماجستير في مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية ، ١٤٢٩م ، ص٨
- (٧) المصدر نفسه
- (٨) د. علي عبد الحميد احمد ، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية والتربوية ، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في التربية ، مكتبة حسين العصرية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٠م ، ص٣٩٣
- (٩) د. محسن علي الدلفي ، الشامل في التربية وعلم النفس ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ، ٢٠١٤م ، ص١٨١
- (١٠) مجلة الثقافة الجديدة ، العدد ٣١٩ ، دار الرواد المزدهرة ، بغداد ٢٠٠٦م ، ص٤٧
- (١١) احمد محمد مبارك الكندري ، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة ، دار الفلاح، الكويت ، ١٩٩٢م ، ص٤١٩
- (١٢) د. علي عبد الحميد احمد ، مصدر سابق ، ص٣٩٣
- (13) Citizenship Education in Europe , this Document is published by the Education , Audiovisual and culture Executive Agency , Avenue du Bourget , Brussels , 2012 ,p13 . this document is also available on the Internet : <http://eacea.ec.europa.eu/education/eurydice>.
- (14) Gary Homana and others , Assessing school citizenship Education Climate , Implications for the social studies , circle working paper , University of Maryland , 2006 , p7
- (١٥) النوي بالظاهر ، دور المدرسة في تربية المواطنة ، بحث منشور في مجلة علوم الانسان والمجتمع ، العدد٣، سبتمبر ٢٠١٢م، ص١٢٢
- (١٦) د. علي عبد الحميد احمد ، مصدر سابق ، ص ٣٢٣
- (١٧) محمد علي حافظ ، التخطيط للتربية والتعليم ، الدار المصرية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٥م، ص١٦٠
- (١٨) ابراهيم سعيد علي وآخرون ، دور المدرسة الاساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، مركز البحوث والتطوير التربوي ، اليمن ، ٢٠٠٥م ، ص٢٩
- (*) المدرس: هو الشخص الذي يمارس مهنة التدريس او التعليم في المدرسة ، ومن خلاله يتم بناء شخصيات الطلبة ويجعلهم مواطنين صالحين ، ويتم اعداده في كليات التربية في كافة التخصصات العلمية والادبية ومدة الدراسة فيها اربع سنوات يحصل بعدها على شهادة البكالوريوس في احدى هذه التخصصات. <http://ar.wikipedia.org>
- (١٩) رائدة خليل سالم ، المدرسة والمجتمع ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، ط١ ، ٢٠٠٨م، ص٩١
- (20) By Glenn Devoogd , critical comprehension of social studies texts , p7 , for. <http://www.randomhouse.com/highschool/rhi/>
- (٢١) ابراهيم سعيد علي وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٣٠
- (٢٢) د. علي عبد الحميد احمد ، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية ، مصدر سابق ، ص ٣٧٨

- (٢٣) د. معيوف السبعي ، تعليم التفكير في مناهج التربية الاسلامية ، دار اليازوري ، عمان ، الطبعة العربية ، ٢٠٠٩م، ص٢٥
- (٢٤) عبد المجيد طعمة حليبي ، التربية الاسلامية للولاد ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م، ص ١٩٨
- (٢٥) د. علي عبد الحميد احمد ، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية ، مصدر سابق ، ص٣٩٨
- (٢٦) د. معيوف السبعي ، تعليم التفكير في مناهج التربية الاسلامية ، مصدر سابق ، ص ٧٨
- (٢٧) امجد قاسم ، تطوير كفاءته المعلم ودوره في النهوض الوطني . <http://www.ssp5.com>.
- (٢٨) د. محسن علي الدلفي . الشامل في التربية وعلم النفس ، مصدر سابق ، ص٤٢٩
- (٢٩) فؤاد الصادق ، بحث نفسي اجتماعي بنظرة اسلامية ، دار الشرق الاوسط ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٠م، ص١٥٨
- (٣٠) السيد ابو الحسن علي الحسن الندي ، نحو تربية اسلامية حرة ، دار الارشاد ، بيروت ، ط١ ، ١٩٦٩م، ص١٩
- (٣١) توبي لحسن ، الحجاج والمواطنة ، دار رؤية للنشر ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٤م، ص١٦٢
- (٣٢) فؤاد الصادق ، العلاقات العامة ، مصدر سابق ، ١٥٩
- (٣٣) د. سماح الكوثراني ، طرق اشباع الحاجات النفسية للطفل ، دار اليوسف ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٧م، ص١١٧
- (٣٤) د. احمد فؤاد الاهواني ، التربية في الاسلام ، دار المعارف ، القاهرة ، ط١ ، بدون س ، ص٢١٢
- (٣٥) فؤاد الصادق ، مصدر سابق ، ص١٦٠
- (٣٦) د. احمد خالد جيدة ، المدارس ونظام التعليم في بلاد الشام في العصر المملوكي، المؤسسة الجامعية للدراسات .، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م، ص٣٣٩
- (٣٧) د. انشراح ابراهيم المشرفي ، فاعلية برنامج التربية على المواطنة وحقوق الانسان لدى الطفل اليتيم ، (بحث مقدم في جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، السعودية) . <http://uqu.edu.sa/page/ar/103643>
- (٣٨) د. علي عبد الحميد احمد ، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية التربوية ، مصدر سابق، ص٣٩٩
- (٣٩) د. سهيلة ابو السميد وآخرون ، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين ، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان ، ط٣ ، ٢٠١٣م، ص٣١٦
- (٤٠) د. جميل حمداوي ، تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها في المدارس المغربية ، بحث منشور في ٢٠ تشرين الأول ٢٠٠٦م ، ص٥ . <http://vb.elmtba.com>
- (41) D. Greenfled and others , Sampler improve student Behavior with family and community involvement , national network of partnership schools , Johns Hopkins university , 2012 , p4
- (٤٢) د. ادونيس العكرة ، التربية على المواطنة ، دار الطليعة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٧م، ص٨١
- (43) Wolfrom Schulz and others , International civic and citizenship Education study , copyright international Association for the Evaluation of Educational Achievement , Bt Amsterdam , the Netherlands , 2008 , p8

(44) Understanding and Attitudes towards moral and civic Education among primary school teachers in Hong Kong wing yee lo , faculty of Educational social work , the university of sydney nsw 2006 , Research in magazine , Asian social science , vol.5 , no.7 , July 2009 ,p4

(٤٥) الزبير مهداد ، الحياة المدرسية ، ورشة التربية على المواطنة وتحقيق التنمية ، المغرب ، ٢٠٠٦م ، ص ٢
(٤٦) محمود عبد المجيد عساف ، واقع الادارة المدرسية في محافظة غزة في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية ، رسالة

ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠٠٥م ، ص ٤٢

(٤٧) ابراهيم سعيد علي وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٣٠

(٤٨) ريان فوث ، النسوية والمواطنة ، ترجمة امين بكر و سمر الشيشكلي ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٤م ، ص ٢٣٣

(٤٩) ماجد بن ناصر بن خلفان ، كيف تسهم المناهج والبرامج الدراسية في تحقيق اهداف تربية المواطنة ، بحث مقدم لورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي ، مسقط ، ٢٠٠٨م ، ص ٤
<http://smabdalla.faculty.imamu.edu.sa>

(٥٠) د. علي عبد الحميد احمد ، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية ، مصدر سابق ، ص ٣٩٩

(٥١) د. حامد عمار ، راي اخر في تطوير القيم التربوية ، دار سعاد الصباح ، ط ١ ، ١٩٩٢م ، ص ١٥٧

(٥٢) د. فخري رشيد خضر ، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ، دار المسيرة ، عمان ، ط ١ ، ٢٠٠٦م ، ص ٤٥

(٥٣) خوني وريدة ، دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، عدد خاص بالملتقى الدولي الاول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السيوسيوثقافية في المجتمع الجزائري ، ٢٠٠٥م ، ص ٢٨

(٥٤) ثريا بنت احمد بن سليمان ، دور الادارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نزوى ، عمان ، ٢٠١١م ، ص ٢٨

(٥٥) ثريا بنت احمد بن سليمان ، دور الادارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة ، مصدر سابق ، ص ٣٢

(٥٦) ثائر رحيم كاظم ، العولمة والمواطنة والهوية ، بحث منشور في مجلة القادسية كلية الآداب والعلوم التربوية ، العدد ١ ، المجلد ٨ ، ٢٠٠٩م ، ص ٢٦٠

(٥٧) هيام عبد الله فيصل الشبول ، دور مديرات ومعلمات المرحلة الاساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس اقليم الشمال ، بحث منشور في المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، العدد ٥ ، المجلد ٣ ، ايار ٢٠١٤م ، ص ٦٤

(58) Webber , C.F.& Mulford , school and community : studies in Educational leadership.2010, p122

[http://www.springerlink.com/content/k16566812ru06j/about/.](http://www.springerlink.com/content/k16566812ru06j/about/)

- (٥٩) د. نبيل عبد الهادي ، علم الاجتماع التربوي ، دار اليازوري العلمية ، عمان ، الاردن ، الطبعة العربية ، ٢٠٠٩م، ص ١١٨
- (٦٠) مازن سليم محمود نور الدين ، دور التخطيط الاستراتيجي في زيادة فاعلية الادارة المدرسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية ، غزة ، ٢٠٠٨م، ص ١١١
- (٦١) د. توبي لحسن ، الحجاج والمواطنة ، دار رؤية للنشر ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٤م، ص ١٦٢
- (٦٢) ثريا بنت احمد بن سليمان ، مصدر سابق ، ص ٣٣
- (٦٣) رنا السيد ابراهيم سماوي ، بعض الملامح للإدارة التربوية المستخلصة من غزوات الرسول (ص) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية ، غزة ، ٢٠٠٥م ، ص ٤٤
- (٦٤) د. زياد بركات وآخرون ، مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين ، ورقة بحثية مقدمة الى المؤتمر العلمي الرابع ، لجامعة جرش الاهلية ، طولكرم ، فلسطين ، ٢٠١١م ، ص ٨
- (٦٥) د. امانى غازي جرار ، التربية السياسية ، دار وائل ، عمان ، ط١ ، ٢٠٠٨م ، ص ١٢٦
- (٦٦) د. شبل بدران ، التربية المدنية التعليم والمواطنة وحقوق الانسان ، مصدر سابق ، ص ٢١٢
- (٦٧) د. محسن علي الدلفي ، الشامل في التربية وعلم النفس ، مصدر سابق ، ص ١٦٨
- (٦٨) د. فخري رشيد خضر ، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ، دار المسيرة ، عمان ، ط١ ، ٢٠٠٦م، ص ١٥١
- (٦٩) علي عبد سعد الماجد ، دور المعلم في توظيف المقررات الدراسية لتنمية الانماء الوطني ، بحث مقدم لندوة الانتماء الوطني في التعليم العام ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض ، بدون س ، ص ١٤ Ass45@maktoob.com
- (٧٠) د. ماجد عرسان الكيلاني ، مناهج التربية الاسلامية ، دار علم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٥م، ص ٧
- (٧١) د. توبي لحسن ، الحجاج والمواطنة ، مصدر سابق ، ص ١٤٤
- (٧٢) د. وليد طاهر محمد ، المواطنة وحقوق الانسان ، وزارة التربية والتعليم ، مصر ، ٢٠١٣م، ص ٧
- (٧٣) عطية بن حامد بن ذياب المالكي ، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، السعودية ، ١٤٣٠هـ، ص ٥
- (٧٤) د. عادل عايش عوض المغذوي ، دور المناهج التعليمية في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوي ، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الدولي للوحدة الوطنية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض ، ٢٠١١م، ص ٦
- (٧٥) ماجد بن ناصر بن خلفان المحروقي ، دور المناهج الدراسية في تحقيق اهداف تربية المواطنة ، مصدر سابق ، ص ٧
- (٧٦) شبل بدران ، التربية المدنية وتعليم المواطنة ، مصدر سابق ، ص ١٠١